



السبت ١ ذو القعدة ١٤٤٧ هـ - 18 أبريل 2026 م

أخبار النافذة

دونتشه فيله || مفاوضات مرتقبة بين طهران وواشنطن لإنهاء الصراع في الشرق الأوسط من السحن.. الغنوشي يطرح الحوار الشامل في مواجهة انسداد تونس السياسي إيران تفرض سيطرتها على مضيق هرمز وتطلق النار على السفن السودانية تحت القصف والنزوح.. الحرب تتمدد إلى الأعيان المدنية وتدفع الكارثة الإنسانية إلى مستوى أخطر أزمة الخبز في غزة تكشف سياسة تجويع منظمة وتدفع السكان إلى حافة المجاعة صندوق النقد يشدد الشروط لصرف القروض بينما تدفع حكومة السيسي مصر إلى اقتراض أعلى وكلفة معيشة أشد قفزة أسعار الأسمدة في مصر بين شح المعروض وأولوية التصدير وعجز الحكومة عن حماية الفلاح فرار تشغيل الأطفال في مصر 2026.. قيود قانونية مشددة تكشف اتساع الظاهرة وضعف الرقابة وعيب الفقر

□

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
 - اخبار مصر
 - اخبار عالمية
 - اخبار عربية
 - اخبار فلسطين
 - اخبار المحافظات
 - منوعات
 - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
 - دعوة
 - التنمية البشرية
 - الأسرة
 - ميديا

الرئيسية « تقارير

قفزة أسعار الأسمدة في مصر بين شح المعروض وأولوية التصدير وعجز الحكومة عن حماية الفلاح





السبت 18 أبريل 2026 10:00 م

قفز ملف سعر طن الأسمدة إلى صدارة المشهد الزراعي في مصر خلال أبريل 2026، بعدما دخل المزارعون موسمًا حساسًا وهم يواجهون زيادة رسمية جديدة في السعر المدعم، مع اتساع الفجوة بين ما تعلنه الحكومة وما يراه الفلاح داخل السوق الفعلية.

الحكومة أقرت رفع سعر شيكارة اليوريا والنترات إلى 290 جنيهاً بدءًا من أبريل، بما يعادل نحو 5800 جنيهاً للطن، بعد زيادة تراوحت بين 450 و550 جنيهاً للطن مقارنة بالمستويات السابقة، بينما خرجت تحذيرات من السوق ومن نقابة الفلاحين تتحدث عن قفزات أكبر بكثير في غير المدعم، وسط تباطؤ في التداول وقلق واسع من نقص المعروض.

هذا التطور لم يأت منفصلاً عن الطرف الإقليمي، لأن الحرب المرتبطة بإيران رفعت أسعار اليوريا عالميًا ودفعت تكاليف الطاقة والشحن إلى أعلى، في وقت تواصل فيه الدولة الدفاع عن سياسة تتيح للمصانع هامشًا واسعًا للتصدير بينما يتحمل الفلاح وحده كلفة الاضطراب.

تكشف الوقائع المنشورة خلال الأيام الماضية أن الأزمة لم تعد مجرد زيادة سعرية عابرة، بل صارت عنوائًا لفشل إداري متكرر في إدارة سلعة تمس الأمن الغذائي مباشرة. وزارة الزراعة مددت في 31 مارس مهلة توزيع أسمدة الموسم الشتوي حتى 7 أبريل، بما يعكس أن الصرف لم يكن يسير بسلاسة قبل دخول الزيادة الجديدة حيز التنفيذ.

وبعد أيام، خرجت الحكومة لتقول إن حصة الزراعة البالغة 37% من الإنتاج لن تتغير، لكن هذا الخطاب الرسمي جاء بينما كانت السوق تتحدث عن صعوبة في الشراء، واتساع نشاط السوق الحرة، وتزايد الضغوط على المزارعين الصغار. وفي الخلفية، كانت أرقام الصادرات ترتفع إلى 2.803 مليار دولار بنهاية 2025، بما يوضح أن الدولة نجحت في حماية تدفقات الدولار أكثر مما نجحت في حماية كلفة الزراعة المحلية.

الزيادة الرسمية فتحت باب السوق الحرة ولم تغلق الأزمة

أقرت الحكومة زيادة جديدة في أسعار الأسمدة المدعمة اعتبارًا من أبريل 2026، فارتفع سعر شيكارة اليوريا والنترات إلى 290 جنيهاً، وهو ما يعادل نحو 5800 جنيهاً للطن، بعدما كانت الأسعار السابقة تدور حول 5350 جنيهاً لليوريا و5250 جنيهاً للنترات. هذه الزيادة الرسمية جاءت في توقيت يرتفع فيه الطلب الزراعي، فدفعت السوق إلى موجة توتر أوسع.

وبعد القرار مباشرة، حذر حسين أبو صدام، نقيب الفلاحين، من أن القطاع الزراعي مقبل على مرحلة صعبة، وقال إن سعر طن الأسمدة قد يصل إلى 28000 جنيهاً في ظل توقعات البيع والشراء وارتفاع الأسعار. هذا التحذير لم يصدر من خصوم سياسيين للحكومة، بل من ممثل نقابي يتابع السوق يوميًا ويرصد أثر الزيادة على الفلاح.

ثم ظهرت المفارقة الرسمية بوضوح، لأن الحكومة تحدثت في 9 أبريل عن ثبات الكميات والسعر المخصصين للقطاع الزراعي، بينما كانت تقارير محلية تنقل أن السوق الحرة تتحرك في اتجاه مختلف تمامًا. هذا التناقض يوضح أن القرار الإداري وحده لم يعد كافيًا لضبط سلعة تتسرب أرباحها إلى حلقات الوساطة ويصل عبئها كاملًا إلى الأرض الزراعية.

كما أن شريف الجيلي، رئيس غرفة الصناعات الكيماوية السابق وعضو مجلس النواب، وضع الفارق الصارخ أمام الرأي العام حين قال إن سعر طن الأسمدة المدعمة يبلغ 6000 جنيه، بينما يصل غير المدعم إلى 25000 جنيه. هذا الفارق لا يكشف فقط اتساع الفجوة السعرية، بل يكشف أيضًا أن الحكومة تدير سعرين لسوق واحدة من دون أن تمنع انفجار السوق الموازية.

ولذلك لم تعد المشكلة في قيمة الزيادة وحدها، بل في أن الزيادة الرسمية صارت نقطة انطلاق لموجة أعلي داخل السوق، لا حاجزًا يمنعها. ومع كل ارتفاع جديد، يجد الفلاح نفسه بين جماعات لا تكفي، وسوق حرة تبتز الحاجة، وحكومة تكرر أن المنظومة تعمل بينما الوقائع اليومية تقول إن المنظومة نفسها هي أصل الخلل.

الحرب على إيران رفعت الأسعار عالميًا وكشفت هشاشة الاعتماد على الطاقة

ارتبطت قفزة الأسعار في أبريل بسباق خارجي ضاغط، لأن اليوريا قفزت عالميًا بعد الحرب المرتبطة بإيران واضطراب الإمدادات. رويترز نقلت في 15 أبريل أن عروض توريد اليوريا للهند اقتربت من 1000 دولار للطن، أي ما يقارب ضعف مستويات مناقصة سابقة دارت قرب 508 و512 دولارًا للطن، وهو تحول حاد أصاب السوق العالمية مباشرة.

وبعد ذلك بأيام، حذرت وكالة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية عبر رويترز من أن نقص الأسمدة الناتج عن حرب إيران يمثل مصدر قلق رئيسيًا للدول النامية. هذا التحذير مهم لمصر تحديدًا، لأن القاهرة لا تواجه فقط سوقًا عالمية مضطربة، بل تواجه أيضًا هيكلًا محليًا يعتمد على الطاقة والغاز في صناعة لا تحتتمل أي اختلال طويل.

كما أكدت تقارير دولية أن الحرب دفعت مزارعين في دول أخرى إلى التفكير في محاصيل أقل استهلاكًا للعناصر المغذية بسبب ضغوط الأسمدة. هذه الإشارة توضح أن الأزمة ليست محلية في أصلها، لكنها تصير محلية في أثرها حين تعجز الحكومة عن بناء مخزون حماية أو آلية تدخل تكبح انتقال الصدمة العالمية إلى الحقل المصري بهذا العنف.

وفي السياق نفسه، يربط البنك الدولي منذ سنوات بين ارتفاع أسعار الطاقة وارتفاع أسعار الأسمدة، بينما تؤكد تقارير أحدث أن ارتفاع تكلفة المدخلات والطاقة يقلص ربحية المنتجين الزراعيين ويضعف انتقال أي تراجع عالمي إلى الأسواق المحلية. هذا الربط يفسر لماذا لم يستفد الفلاح المصري من أي حديث حكومي عن إدارة السوق بقدر ما تلقى الصدمة كاملة.

ثم يكتمل المشهد مع هشاشة وضع الغاز في مصر نفسها، لأن رويترز كانت قد وثقت في 2025 خفض إنتاج بعض شركات الأسمدة بسبب تقليص إمدادات الغاز، كما أن تقارير أبريل 2026 تحدثت عن عودة جزئية فقط لإمدادات الغاز الإسرائيلي بعد توقف طويل بسبب الحرب. هذا الاعتماد يوضح أن الحكومة تركت قطاعًا حيويًا رهينة مسار طاقة مرتبك ثم طلبت من الفلاح أن يدفع الفاتورة بصمت.

أولوية التصدير رفعت حصيلة الدولار وخفضت قدرة الفلاح على الزراعة

ارتفعت صادرات مصر من الأسمدة إلى 2.803 مليار دولار بنهاية 2025، بزيادة 330 مليون دولار عن 2024، بينما سجلت صادرات قطاع الكيماويات والأسمدة كلة 9.43 مليار دولار خلال 2025. هذه الأرقام لا تحمل معنى اقتصاديًا محايدًا داخل الأزمة، لأنها تثبت أن الدولة كانت تدفع القطاع إلى الخارج بنجاح بينما كان الداخل يطلب حماية أبسط ولا يجدها.

وبعد ارتفاع الأسعار العالمية، قال خالد أبو المكارم، رئيس المجلس التصديري للصناعات الكيماوية والأسمدة، إن أسعار التصدير المصرية ارتفعت بأكثر من 130 دولارًا للطن إلى نحو 800 دولار. هذه الشهادة تكشف أن جاذبية التصدير زادت بصورة واضحة، وهو ما يفسر لماذا بدا السوق المحلي أضعف من السوق الخارجية في معادلة توزيع الإنتاج والربح.

كما أضافت تصريحات محمد الخشن، رئيس الجمعية المصرية لتجار وموردي الأسمدة، عنصرًا آخر حين قال إن مصر تصدر 70% من إنتاج اليوريا، وإن الأسعار ارتفعت 35% خلال الفترة الأخيرة. هذه النسبة لا يمكن فصلها عن الشكوى المتصاعدة في الداخل، لأن توجيه الجزء الأكبر من إنتاج سلعة استراتيجية إلى الخارج يترك السوق المحلي مكشوفًا أمام أول موجة سعرية.

وفي المقابل، تواصل الحكومة ترديد أن 37% من الإنتاج مخصص للفلاح المصري عبر وزارة الزراعة، لكن مجرد تكرار هذه النسبة لا يحل المشكلة. النسبة نفسها تعني ضمنيًا أن أغلب الإنتاج يبقى خارج هذه القناة، بينما يظل الفلاح مطالبًا بالالتزام بمواسم الزراعة والإنتاج

والغلة من دون ان يحصل على مدخل اساسي بسعر مستقر ومتاح.

ولهذا تنقلب أزمة الأسمدة سريعًا إلى أزمة غذاء، لأن ارتفاع تكلفة التسميد ينتقل إلى تكلفة الفدان ثم إلى أسعار الخضروات والحبوب، وبعدها إلى موائد الأسر. هنا تظهر مسؤولية الحكومة بصورة مباشرة، لأن ما جرى لم يكن قدرًا اقتصاديًا مفروضًا فقط، بل كان نتيجة سياسة سمحت بتعظيم التصدير والدولار وتركت المزارع في مواجهة الندرة والزيادة والوعود الرسمية الفارغة.

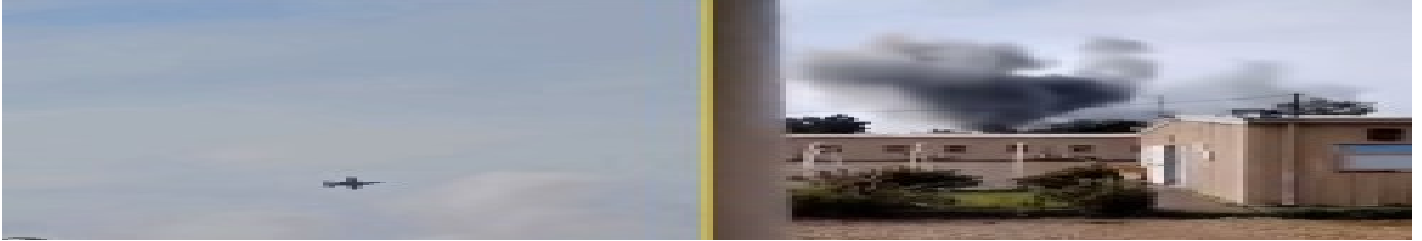
وهكذا يدخل أبريل 2026 في سجل الأزمة بوصفه شهرًا كشفت فيه الأسعار حقيقة الأولويات الرسمية بلا تجميل. الحكومة رفعت السعر المدعم، ومددت الصرف لأن المنظومة متعثرة، ودافعت عن التصدير لأنه يدر الدولار، ثم تركت الفلاح بين السوق الحرة والجمعيات الناقصة. والنتيجة أن سعر طن الأسمدة صار شاهدًا موثقًا على إدارة تعاقب المنتج المحلي وتكافئ من يربح من أزمته.

اخبار المحافظات



بالصور: إصابة 18 طالبة في حادث أنوبس بطريق الصعيد الحر بالمنيا
الخميس 9 أبريل 2026 11:20 م

اخبار المحافظات



الدفاع العراقية: استشهاد 7 من مقاتلنا وإصابة 13 بالأساور بغارات أمريكية
الأربعاء 25 مارس 2026 04:00 م

مقالات متعلقة

ق فارملا عطق دض تاغلابي لإ قلعم ربوطا غورشم نم ..ريجهت ططخمو يريخ فون نيي "يابطبط ففو" لينم

منيل "وقف طبطاي" بن وقف خيري ومخطط تهجير.. من مشروع تطوير معلق إلى بلاغات ضد قطع المرافق
طاسولاً قريشلاب ضرلاي ف "ليئارسا ق" لود ناداجتي يباكاه كيامو نوسلراك ركاة || تسوبن طنشواو

واشنطن بوست || تاكر كارلسون ومايك هاكابي تحادلان حول "حق إسرائيل" في الأرض بالشرق الأوسط
ندرلاو رصمو ايكرتو ليئارسا نيي تاقلعلا عيطتلا قيكيرمأ طاسو || تونرحأ توعيدو

يديعوت أحرنوت || وساطة أمريكية لتطبيع العلاقات بين إسرائيل وتركيا ومصر والأردن

رصاصات لاق اذام .. لي يئارساي بي كيرملا ريفسلا تاحيرصة نمة يبرع بضة جوم .. "تارفلأى لإل بيلا نمة"

"من النيل إلى الفرات" .. موجة غضب عربية من تصريحات السفير الأمريكي بإسرائيل... ماذا قالت مصر؟

- [التكنولوجيا](#)
- [دعوة](#)
- [التممة البشرية](#)
- [الأسيرة](#)
- [مديا](#)
- [الأخبار](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحرابات](#)

□

- [f](#)
- [t](#)
- [v](#)
- [y](#)
- [i](#)
- [r](#)

إشترك

ادخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2026